إلى متى

يأتي حزيناً صامتاً

كحبيبتي..

طيرُ المساءْ

ومدينتي عطشى

وعشاقُ الليالي والسكارى

يمرحونْ

والريحُ تأتي بالأغاني

مِنْ بعيد..

والصبايا كالفراشاتِ الجميلةِ

يرقصون...

وحبيبتي خرساءُ

كالحجرِ اللعينْ

وأنا وحيدٌ أركبُ الخيالْ

وأنطوي فوقَ السريرِ كالرضيعْ

أنتظرُ الربيعَ كالأغصان

أنسابُ فوق الأرضِ

كالديدان...

التهمُ البقايا مِنْ فتاتِ الخُبزِ

والأوراقَ..

ومدامعي مطرُ الشتاء

وحسرتي طفلٌ تَشرَّدَ في العراءْ

فإلى متى أبقى حزيناً

مُلقياً بصبري

كمرساةٍ بأعماقِ السماءْ

وحبيبتي خرساءُ كالجدران

كلّما قالتهُ يوماً:

سوفَ أرحَلْ... وَمضَتْ..

...